Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ يُتاح له أن يقرأ الأحداث المرويّة في «الملهاة الإلهية» على أنها «ممكنة الوقوع» بالنسبة إلى الموسوعة القروسيطية في حين تكون أسطورية بالنسبة لموسوعتنا. وعلى هذا النحو، نجري عمليات ذات «صدقية» أيضاً (والتي نتحدَّث عنها في الفصل ٩) إذ ننسب صدقيةً إلى بعضِ القضايا أم ننفيها عنها، أي بأن نقرَّ بها مثلما يتمثّلها النَصُّ على أنها حقيقية أم مزيَّفة.

(III) وقد يُتاح للقارىء أن يبني عوالم مرجعية مختلفة، أي منوّعَةً عن العالم و.، وذلكَ بحسب النوع الأدبي المعني. وعلى هذا النحو، فإن رواية تاريخية تتطلب أَنْ تُرجَع إلى عالم الموسوعة التاريخية؛ في حين أَنَّ حكاية تتطلب أن تُرجَعَ بالأكثر إلى موسوعة التجربة المشتركة، حَتَّى يتسنى لنا التمتع (أو المعاناة) بمختلف الأمور المنافية لإمكانية الوقوع التي لا تني تطرحها. وهكذا، إذا ما روَتْ حكاية أنه في أَثناء ولاية الملك رونسيبالد (لم يكن لَهُ ذِكْرٌ، تاريخياً، بَيْدَ أَنَّ ذلك لا أهمية لَهُ على الاطلاق) تحوَّلت فتاة إلى يقطينة (وهذا لا يمكن حدوثه وفق العالم و. الخاص بالتجربة المشتركة، على أَنَّ هذا التفاوتَ بين و. وون هو ما ينبغي أَنْ يؤخذ في الاعتبار حَتَّى يصح التمتع بالحكاية)، فإذا ما روَتْ لنا هذه الوقائع قبلْنَا مجرياتها. وبالمقابل، إذا كان امرؤ يقرأ رواية تاريخية فوقَعَ بصره على ملك يدعى «رونسيبالد دو فرانس»، فإن المقارنة التي يروح يجريها بالعالم و. الخاص بالموسوعة التاريخية، من شأنها أن تحدث فيه شعوراً بالانزعاج مما ينذر بتصويب انتباهِهِ التعاضدي: فيتنبه إلى أَنَّ الكتابَ قيد القراءة ليس رواية تاريخية إنما هو رواية خيالية. إذاً، فإن الفرضية المصوغة حول النوع الحكائي هي التي تعيِّنُ خيارَ العوالم المرجعية البنائيَّ.

ولنرَ الآن ماذا يمكن أن يحدث لقارىء قصة «مأساة باريسية حقاً» بعد أن يكون قرَّر أَنَّ ما هو بصددهِ لا يعدو كونَهُ مسرداً من تقاليد عصرية وبعد أن يكون اختارَ الموسوعة الموضوعة عام ١٨٩٠، بمثابة عالم مرجعي له. لذا، تجدهُ وقد أُلزمَ الشروع في بناء بنيةِ ما للعالم و. حيث لا يكون راوول ومرغريت معتبرَيْن. مع ذلك، فهو إذ يقرأ الفصل